

## Methods and Sources for a New Generation of Libyan Studies: A Roundtable

Much of the scholarship focused on Libya was long dominated by two general directions: an archeological orientation toward the ancient past on the one hand, and a concern with Muammar Gaddafi's contentious relationships with Western powers on the other. Both directions belied colonial logics for knowledge production. The former could inform notions of Euro-Mediterranean heritage; the latter lent itself to discussions oriented around prescriptions for US foreign policy. Since 2011, the field has broadened, and a new generation of scholars are rethinking earlier work, embracing interdisciplinarity and new methods, and tackling understudied areas.

It was with this situation in mind that we convened virtually at the Middle East Studies Association's annual meeting on October 7th, 2020 to ask: where is Libyan studies today? Where might and should it go from here? The contributions published here are adapted and expanded from the remarks made by most of the participants of that discussion. They underscore the challenges to conducting research in and on Libya, which remain numerous, but they also highlight the prospects for doing so in innovative ways that push the boundaries of region and discipline. Shared across the contributions is a sense of urgency for the work needed, which suggests a kind of anxiety over the possible relationship between the dire situation of Libyan studies and that of Libya. All authors also offer direct or indirect answers to the oft-posed question – “but isn't Libya inaccessible for research?” – suggesting both practical routes to access archives and a critique of the epistemology and politics that produce the question itself.

Adam Benkato examines the history of research on Libyan languages, suggesting how a range of variously unused and underused archives offer a wealth of data to take up, and calling for collaborations between scholars in Western institutions and language activ-

ists in Libya to counter colonial approaches to language, identity, and indigeneity. Fathia Elmenghawi reflects on her experience conducting doctoral research in and on public spaces in Tripoli, paying particular attention to the gendered dimensions of both the site and the research endeavor. Asma Khalifa explores the ethics and politics of undertaking field research in Libya, drawing on her own experience adapting to shifting constraints. My contribution rounds out the discussion of fieldwork, surveying the politics of ethnography in Libya to argue for the task of writing Libya back into relation and back into the world. Amina Zarrugh makes an urgent call to sociology, exposing the need to make Libya epistemologically legible in order to open the path for nuanced, micro-level studies across a range of contexts, embracing new methods along the way. Each contribution illustrates the significant impact that a rigorous, historicized, and contextualized focus on Libya is poised to make across a range of (inter)disciplinary conversations.



تبيّن كل المساهمات ما قد يكون للتركيز على دراسة ليبيا بشكل دقيق وتاريخي وواضح السياق من تأثير مهم على تشكيلة واسعة من النقاشات ضمن التخصصات البحثية المختلفة.



## مناهج ومصادر لجيل جديد من الدراسات الليبية\*

لطالما سيطر على الدراسات الخاصة بليبيا اتجاهان رئيسيان: التنقيب الأثري الخاص بالتاريخ القديم من جهة، وعلاقة معمر القذافي الجدلالية بالغرب من جهة أخرى. يكتِّب الاتجاهان المنطق الاستعماري المتعلق بنتائج المعرفة، ففيما قد يمنح الاتجاه الأول انطباعات عن إرث أوروبي-متوسطي، يفسح الاتجاه الثاني المجال لنقاشات تتمحور حول كيفية إرشاد سياسة الولايات المتحدة الخارجية. بدأت آفاق المجال تتوسع منذ عام 2020، وأخذ جيل جديد من الباحثين يعيد التفكير بالدراسات السابقة، فتبنوا مذاهب جديدة متعددة التخصصات وتطرقوا إلى مواضيع لم تُدرس بشكل كافٍ من قبل.

أخذنا هذا الوضع بعين الاعتبار حين عقدنا اجتماعاً افتراضياً ضمن فعاليات المؤتمر السنوي لجمعية دراسات الشرق الأوسط في السابع من أكتوبر ٢٠٢٠ وطرحنا السؤال التالي: ما حال الدراسات الليبية في الحاضر؟ ما عساها تكون أو ما يجب أن تكون الخطوات القادمة؟ المشاركات التي ننشرها هاهنا تمثل تعديلاً وتوسيعاً للمحاضرات التي ألقاها المشاركون في حلقة الحوار. تشهد هذه المشاركات على التحيزات التي تحيط بإجراء الأبحاث عن ليبيا وفيها، وهي تحديات جمّة، لكنها توفّر كذلك الآفاق المحتملة لهذه الدراسات بأساليب مميّزة تتحدى حدود المنطقة ومجال الدراسات الليبية. يجمع المشاركات المختلفة حسّ بالضرورة الملحة للعمل المطلوب، ويعكس القلق الذي تثيره العلاقة المحتملة بين الوضع المزري للدراسات الليبية ووضع ليبيا نفسها. يجيب جميع النقاد كذلك بشكل مباشر أو غير مباشر على السؤال الذي يُطرح مراراً وتكراراً، ألا وهو "ولكن أليس العمل البحثي في ليبيا مستحيلًا؟" فيقترحون في إجاباتهم سُبُلًا عملية للوصول إلى الأرشيفات الليبية إضافة إلى انتقاء الإبستمولوجيات والمعتقدات التي تطرح سؤالاً كهذا بالأساس.

يتمعّن آدم بن كاطو في تاريخ الدراسات حول اللغات الليبية، فيبيّن لنا ما توفّره الأرشيفات التي قلّما استُخدمت أو لم تُستخدم أبداً من المعلومات الغنية للراغبين بدراساتها، ويناشد بالتعاون بين الباحثين في المؤسسات الغربية وناشطي اللغات في ليبيا لمحاربة المقاربات الاستعمارية للغة والهوية والأصلائية. تتطرق فتحة المنقاي إلى تجربتها كطالبة دكتوراه تُجري أبحاثاً عن الأماكن العامة في طرابلس وفيها، وتركز خصوصاً على الأبعاد الجندرية للمكان والعمل البحثي معاً. تستكشف أسماء خليفة الآداب والسياسات التي تلعب دوراً في الاضطلاع بالعمل البحثي في ليبيا، مشيرة إلى تجربتها الشخصية وهي تتأقلم مع القيود المنقلبة. تتوّج مساهمتي النقاش حول العمل الميداني إذ أعان سياسات علم وصف الشعوب في ليبيا بغرض المطالبة بمهمة إعادة كتابة ليبيا كجزء من عالمنا هذا. تطلق أمينة الزروق نداءً عاجلاً للعاملين في مجال الدراسات المجتمعية إذ تعرض لنا ضرورة جعل ليبيا مقروءة على الصعيد الإبستمولوجي بهدف إفساح المجال أمام دراسات دقيقة تتبنى مذاهب جديدة للبحث في سياقات مختلفة. بذلك